Hassan Mohammed ABUOKATYYIF ¹

**DAKAR SUMMER SCHOOL AND STRATEGIES FOR
SUPPORTING PERSONS WITH DISABILITIES IN THE LIBYAN
SOCIETY (AN EXP. IN THE SOCIAL INTEGRATION OF
CHILDREN)**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.3-3.26>

Research Article

Received:

21/01/2021

Accepted:

26/02/2021

Published:

01/03/2021

This article has been
scanned by iThenticate
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

Many are strategies to ensure disability in areas of education and health and access to place and information, but in this experience, we are in the role of civil society organizations in providing possible services in the community integration of an important chip, especially the time of crises and wars (The subject of this experience). We aimed to prepare a model for an inclusive and supportive summer club for children with disabilities with ordinary children from 7 to 14 years old, taking into account the awareness and understanding of ordinary students or children and accept them for their counterparts, unity, mobility and others.

We have divided the club into many programs, paragraphs and science and put them through video, participation and entertainment as well as many supporting psychosocial and participation and entertainment as well as many supporting mental and social programs and contracted a specialized organization that took it upon itself to study the behaviors and submit reports with the club's specialists.

the topics of the club have covered an interactive and entertainment study as well as the science of Quran and development and life skills such as drawing and coloring – young media, theater and crochet – computer principles as well as weekly and monthly encouraging competitions which made us believe that we have been in the theme of cleaving and integration, and this is evident in the clear harmony through competitions, dances, songs, and the fear and tightness and intensity we have noticed at the beginning of the club, which made us seek to mainstream and develop the idea and recommend to the government, private sector and civil society and urged them to conduct efforts for effective participation and ensure persons with disabilities, especially children to remove them from the situation of war and conflict and support their psychological and social balance..

Key words: Dakar Summer School, The Social Integration, Disability.

¹ Researcher, DAKAR Association for the Care of Children with Special Needs, Libya, Hmoha44@yahoo.com,
<https://orcid.org/0000-0003-0291-0457>

نادي ذكرى وإستراتيجيات التكفل ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الليبي (تجربة في الدمج الاجتماعي للأطفال)

حسن ابوكتيف²

الملخص

كثيرة هي استراتيجيات التكفل بالأشخاص ذوي الإعاقة في مجالات التعليم والصحة والنفوذ إلى المكان والمعلومات إلا أنه في هذه التجربة نخوض في دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات الممكنة في مجال الدمج المجتمعي لشريحة مهمة وهي الأطفال وخاصة وقت الأزمات والحروب (موضوع هذه التجربة) واتجهنا إلى إعداد نموذج لنادي صيفي داعم و دامج للأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين من 7- 14 سنة ومستهدفين قياس وعي وتفهم التلاميذ أو الأطفال العاديين وتقبلهم لنظرائهم من ذوي الإعاقة السمعية والتوحد والحركية وغيرها وقد قمنا بتقسيم النادي إلى العديد من البرامج والفقرات والعلوم وطرحها عن طريق الفيديو والمشاركة والترفيه وكذلك إلى العديد من البرامج النفسية والاجتماعية الداعمة وتم التعاقد مع منظمة متخصصة في الدعم النفسي أخذت علي عاتقها دراسة السلوكيات وتقديمها للتقارير مع الاختصاصات بالنادي وقد غطت مواضيع النادي دراسة اللغة الإنجليزية بشكل تفاعلي وترفيهي وكذلك علوم القرآن الكريم والتنمية البشرية والمهارات الحياتية مثل: الرسم والتلوين - الاعلامي الصغير والمسرح والكروشييه - مبادئ الحاسوب وكذلك المسابقات الأسبوعية والشهرية التشجيعية الأمر الذي جعلنا نعتقد باننا قد افلحنا في موضوع التكفل والدمج وظهر ذلك جلياً في الانسجام الواضح من خلال المسابقات والمسرحيات والرقصات والاغاني وتلاشي الخوف والرهبه والانطواء الذي لا حظناه في بداية النادي الأمر الذي جعلنا نسعى لتعميم الفكرة وتطويرها والتوصيه إلى الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني وحثهم علي تكاثف الجهود لأجل المشاركة الفاعلة وتكفل الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة الأطفال لإخراجهم من الوضع التأثري للحروب والنزاعات ودعم توازنهم النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: نادي ذكرى، ذوي الإعاقة، الدمج الاجتماعي.

المقدمة:

يتجه العالم للإهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة وعلي جميع الصعد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفي مجالات التعليمية والترفيهية والنفوذ إلى المكان والمعلومة واصدار الكثير من التشريعات المحلية والدولية وتهدف كل هذه الاجراءات التي التكفل بحاجاتهم ودمجهم وحفظ كرامتهم الأمر الذي يتحقق به ذواتهم ويصبحوا أفراد مؤثرين في مجتمعاتهم.

ويعتبر دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع من أهم الخطوات المتقدمة في اهتمام الدول وتحاول ليبيا كدولة ومنظمات مجتمع محلي وقطاع خاص من خلال شراكات عديدة ان تزيد من برامج التوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والادماج وتحسين نظرة المجتمع لهم وتغييرها من نظرة احسانية إلى نظرة حقوقية وهذا ما عملنا عليه في تجربة نادي ذكرى للتكفل بالأطفال ذوي الإعاقة ودمجهم مع اقرانهم من العاديين وصولاً إلى نتائج جيدة بوسائل مختلفة من الدعم النفسي وغيره من البرامج التي تساعد علي تخفيف الضغوطات وتعديل السلوك وتؤدي إلى التفاعل والاندماج بينهم.

²الباحث، جمعية ذكرى لرعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ليبيا ، hmoha44@yahoo.com

مشكلة البحث (التجربة):

قد يتسائل البعض عن من يتكفل بالأشخاص ذوي الإعاقة بليبيا وخاصة الأطفال وهل الدولة وحدها من تهتم بهذا الشأن أم أن منظمات المجتمع المدني المعنية تساهم بشكل أو بآخر في هذا التكفل والدعم والتوجه لهذه الفئة وهذا ما نحاول أن نجيب عليه في هذا البحث.

أهداف البحث:

من خلال تجربة عمليتي التكفل والدمج ولقياس الأثر الاجتماعي لدمج الأطفال ولعلاج الظواهر بالاقتران يمكن تلخيص هذه الاهداف فيما يلي:

- 1- الدعم النفسي والتفاعل بالانشطة لشريحة من الأطفال 7- 14 سنة.
- 2- تنشيط المواهب وتنميتها في مختلف الانشطة وصولاً لتأثيرها علي الطفل.
- 3- تعرّف الطفال العاديين علي الأطفال ذوي الإعاقة والعمل علي ترسيخ المشاركة بينهم.
- 4- التعليم بالمشاركة والترفيه وبأساليب حديثة مبتكرة يستخدم فيها مختلف الوسائل التعليم المسرح والشعر والغناء والرسم والمهارات الحياتية المختلفة وصولاً إلى رصد مدى تقبل الأطفال إلى هذا النوع من التعليم الهادف الغير تقليدي.

منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث المنهج التجريبي معتمدين علي تجربة قياس الأثر الاجتماعي للدمج وكذلك تحليل السلوك وتعديله والاستفادة من البرامج المختلفة.

مصطلحات البحث

نادي ذكري – تكفل – استراتيجيات الدمج – الدعم النفسي والاجتماعي – الصم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – الأطفال ذوي الإعاقة.

الإطار النظري:

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ومع تزايد الانتقادات لنظام عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة) بدأت التوجهات نحو اعتماد دمج الأطفال مع أقرانهم من العاديين والسعي إلى دمجهم في جسم المجتمع واندماجهم وانتمائهم إليه كمواطنين فاعليين (منصور , 1944).

وفي 1975 صدر القانون الأمريكي الذي ينص علي التربية لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , ليؤكد أن للطفل ذوي الإعاقة له الحق في التعليم المناسب من خلال برنامج تربوي فردي يقدم له بيئة تربوية دامجة , وفي بريطانيا أصدر المكتب الاجتماعي للديوان الملكي قانوناً تربوياً يضمن مشاركة أولياء الأمور للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) للمشاركة في تقرير مصير ابنائهم (عبد الغفور، 1991).

وفي عام 1981 اتخذ شعار (المساواة والمشاركة الكاملة) كشعار للعام الدولي للمعاقين ونشر المفاهيم إلى تغير نظرة المجتمع حيال أفراد ذوي الإعاقة وتغيره ليتلائم مع متطلبات جميع أفرادهم وقد جاء الإعلان العالمي التربية للجميع تتويجاً لإبرز سمات المرحلة (جونسون ، 1994).

وقد انتشر هذا الاتجاه حتي عم الدول الأوروبية وبعض دول العالم الثالث مثل ماليزيا والهند متزامن مع زيادة في اعداد من هم بحاجة إلى هذا النوع من التربية (عبد الغفور ، 1991).

وقد هدفت مجمل النشاطات لتصنع الفرد والبيئة معا وكانت من ضمن أهم المقترحات للدمج في ذلك الوقت:

- 1- تخطيط وإدارة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة علي نحو يتلائم مع المعايير الثقافية وانماطها في المجتمع.

- 2- إن يسمح للأشخاص ذوي الإعاقة بأن يقوموا باختيار وممارسة النظام العادي للحياة اليومية (كالملبس والمأكول والتعاملات) والأنشطة التي تتلائم مع العمر.
 - 3- احترام رغبتهم واعطائهم امتيازات اقتصادية ومدنية.
 - 4- توفير الخدمات الشاملة أكثر من الخدمات المنفصلة قدر الامكان (منصور , 1994).
 - 5- توحيد المساق التعليمي الذي يهدف إلى تحديد المكان والزمان والتفاعل الذي يقوم به الطفل المعاق مع اقرانه من العاديين ويحدد هذا المساق واجبات المعلمين وغيرهم من العاملين لضمان التناسق في تقديم الخدمات
- (MACMILAN , 19982).

الدمج والتكامل:

تستخدم كلمة الدمج Integration للدلالة على التناسق بين الأجزاء لتصبح كلاً واحداً متكاملًا (صادق , 1998) ويتضح مما تقدم بأن:

- 1- الدمج هو تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة) في البيئة العادية إلى الحد الذي تسمح به قدراتهم.
 - 2- الدمج يعني اقامة علاقات بين الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين في الإطار التعليمي والتربوي والاجتماعي.
 - 3- تأكيد المقاربة الحقوقية في عملية الاندماج.
- وكذلك يهدف الدمج إلى:

- 1- ازالة الوصم Stigma.
 - 2- مواجهة الاعداد المتزايدة من الأطفال ذوي الإعاقة.
 - 3- توفير تكلفة الإقامة من المؤسسات والمراكز الخاصة.
 - 4- تقديم حل تربوي لكثير من المشكلات السلوكية عبر الاندماج.
 - 5- اتاحة الفرصة للطلاب العاديين لفهم الإعاقة والتفاعل معها بشكل طبيعي وفهمها على اساس التنوع البشري.
- ومن كل مما سبق يتضح لنا أهمية وضع استراتيجيات للتكفل والاندماج من مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص ويفضل الشراكات كما سوف توضح تجربتنا بالشراكة مع منظمة دولية (IOM) المنظمة الدولية للهجرة وفرت لنا التغطية المالية لفكرة النادي وهذا يعتبر نوع من الشراكة الصادقة التي نسعى إليها وقد اخذنا علي عاتقنا تنفيذ هذه الاستراتيجية عن طريق تصميم نادي صيفي دامج يراعي الفروق الفردية للأطفال ويهدف إلى ادماج حقيقي وتقبل لحالات الإعاقة وفهمها علي انها تنوع حقيقي وكذلك خوض الأطفال ذوي الإعاقة تجربة الإدماج الاجتماعي ليتلاشى الخوف والارتباك والشعور بالدونية وتحقيق الذات من خلال المشاركة الفاعلة في مختلف الأنشطة.

فكرة النادي:

كما سبق وأن مهدنا اتضح لنا من خلال عملنا لأكثر من 5 سنوات في مجال البرامج والأنشطة والتكفل بالأطفال ذوي الإعاقة لاحظنا انعزال الأطفال وعدم قدرتهم علي الاندماج الإيجابي وخاصة أثناء الحروب والأزمات وحيث اننا قد عانينا منذ 2011 من آثار مدمرة وحالات من الخوف والرعب والعزلة نتيجة هذه الحروب وتلافي هذه الآثار ومحاولة للتخفيف علي الأطفال قمنا بتصميم نادي صيفي دامج لمدة 30 يوماً 5 أيام في الأسبوع لأربعة اسابيع نجمع فيها الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والتوحد مع الأطفال العاديين وفي أكثر المناطق التي تعاني من التهميش في مدينته سبها بالجنوب الليبي وهي منطقة حجارة متعددة الاثنيات وثم اختيارها لأنه لم تقم فيها نشاطات سابقة لإتاحة الفرصة للأطفال بالمشاركة الفاعلة وكانت تهدف إلى:

- 1- تعرّف الأطفال العاديين علي أقرانهم من الأطفال ذوي الإعاقة وفهم اعاقتهم والتفاعل معهم كعاديين.
- 2- تعرّف الأطفال ذوي الإعاقة علي أقرانهم من العاديين الأمر الذي يجعلهم أكثر ثقة في أنفسهم من خلال مشاركتهم الفاعلة وتفوقهم في كثير من الأنشطة .

- 3- تقديم الدعم النفسي للأطفال بشكل عام ليتلافى تأثير الحروب والنزاعات وآثارها المدمرة علي الأطفال .
- 4- المشاركة الفاعله في الأنشطة المختلفة وتحليل سلوك الأطفال تمهيداً لتعديلها وهذا ما قام به فريق الدعم النفسي أثناء فترة انعقاد النادي.

نتائج البحث:

- 1- تفهم واضح لحالات الإعاقة بين الأطفال العاديين
- 2- انسجام وتوافق من الأطفال ذوي الإعاقة وفرحتهم بالاندماج مع اقرانهم من الأطفال العاديين.
- 3- انحسار اعراض الخوف والرغبة وتفاعلهم ومشاركتهم في مختلف الأنشطة.
- 4- نتائج مرضية لحالات تعديل السلوك.
- 5- ارتياح من منظمي النادي لنتائج التفاعل والمشاركة وتحقيق الأهداف.

توصيات الباحث:

- 1- تعميم وتطوير فكرة النوادي الصيفية الدامجة.
- 2- العمل على دعم أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
- 3- تبني سياسة الفصل الدامج والمدرسة الدامجة والنادي الدامج والحي الدامج.
- 4- تبادل الخبرات عن طريق مختلف الوسائل ومتمرات ورش عمل ندوات تواصل اجتماعي.

المراجع:

- الدمج المجتمعي الشامل لذوي الإعاقة في المجتمع العربي الإسلامي (نظرة تاريخية- تأصيلية)، النفيثان ابراهيم بن حمد، جامعة الملك سعود
- استراتيجيات دمج لذوي الاحتياجات الخاصة، شاس، سهير محمد سلامة، كلية التربية جامعة طيبة، مصر
- التقرير الختامي لنادي ذكرى الصيفي، البوسيفي عبد الرحمن
- الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة